

تفسير سورة يونس (36) تابع تفسير الآيات 03-53 | الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيله وترسم خطاه ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:05](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر - [00:00:30](#)

فسيقولون الله وقل افلا تتقون فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:00:48](#)

قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فاني تصرفون. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق. افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدي. فما لكم كيف تحكمون - [00:01:08](#)

تكلمت في اكثر من درس على مجمل هذه الايات ومناخها وما تهدف اليه ويحتاج الامر مني الى وقفات عند هذه الاسئلة الثمانية التي تضمنتها الايات الخمس السويساء ذكرت انها تضمنت - [00:01:28](#)

ثمانية اسئلة الاية الاولى تضمنت خمسة اسئلة والمقصود ان يتولى الكفار الجواب عنه عن هذه وقد اجار ثم سؤالين اوكل الله عز وجل وامر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ان يتولى الجواب - [00:01:58](#)

والسؤال الثامن لم يتذكر لم يذكر جوابا له لانه من الوضوح والبيان والظهور بحيث لا يحتاج الى جواب والوقفات عند هذه الاسئلة الوقفة الاولى عند قوله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:02:28](#)

وما ينال الانسان من نافع الامور التي يسر الله عز وجل للعبد ليحيا بها ويعيش بها والعليم الخبير يعلم انه ركب عباده على جيلة وطبيعة لا غنى لهم عن هذه عن هذه الارزاق - [00:02:55](#)

يعني مضطرون اليها اضطرار القوت من اجل الحياة الغذاء الماء الكساء السكن وكل واحد من هذه هو رزق من الله عز وجل الله يعلم ان العبد لا غنى له عنه - [00:03:28](#)

وجعل عباده متفاوتين فيه كما قال عز وجل نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا الجسد المعيشي جعل بعض الناس في غنى واسع وبعض الناس في ضيق وتقدير وكما قال لولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها - [00:03:54](#)

سيظهرون وليبوتهم ابوابا وسرا عليها يتكنون وذخرا الذهب. وان كل ذلك لما متاع الحياة هذا متاع الحياة والخرة عند ربك للمتقين وذكرت البارحة ان يعني في درس اعنيه في الدرس الفائت - [00:04:27](#)

دخلت فيه ان الله قهر العباد على الرزق والموت وان لا دخل لنشاط العبد ولا لجهله ولا لعقله ولا لعلمه وعلى تصرفاته في توسيع الرزق او تضيقه وذكرت انه قد يكون للانسان من اوسع الناس عقلا - [00:04:49](#)

واوسع الناس ادراكا وفهما لشؤون الحياة ومع ذلك هو من اطيب الناس رزقا من اضيق الخلق رزقا مهما سعى. كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه وجاهل جاهل تقاه مرزوق ولو كانت الارزاق تجري على الحج يعني على العقل هلكننا اذا من جهلن البهائم - [00:05:12](#)

لكن يرتدي حاجته بمعنى انها اذا شافت العلف او العليق هبت اليه واكلت منه مثل ما يلجم ما يؤمى ما ما يلهم الطفل عندما ينزل منهم ان يلتقي بثديه ويرضع - [00:05:39](#)

وهو لا يدري ولا يعلم ان ان رضعه حياته وان جسم لا غنى له عن هذا الرضاع عليه يوم يومين من غير مات وكذلك وبعدين قدروا امور لا يتحكموا يعني شف هو سبحانه جعل امر الحياء الرزق - [00:05:56](#)

والمد بيده وحده وجعل في الارزاق امورا قد تأتي لكل احد رغم انفه رغم انفه وهو لا غنى له عن وفارق. يعني عندك الماء قد يستغني الانسان عنه يوم يومين ثلاثة - [00:06:17](#)

ماشي لكن يبدأ جسمه يضم ويحل ويبدأ في النقطة الى قلة السوائل في جسم الانسان وطبعا هو قدر في كل جسم حاجاته يعني يعلم مش محتاج جسمك هذا لقدر من الماء. من الطعام محتاج كذا وان هذا النوع من الاكل - [00:06:41](#)

قد يضرك وان هذا الاكل من نوعك قد ينفك وان هذا علاجا لك. وان يكون هذا سبب لمرضك؟ يعني امور هو قدرها عندي نعرف الضغط ومن قياس السكر ومن قياس الدم ومن قياس كذا ومن قياس كذا والكبد والشئ ده والدم والكلى نعرف - [00:07:01](#)
وان كان الاولون ايضا حتى البزائيين كانوا يعرفون بس يعرفون ما هو مثل اللي عندنا في عصرنا هذا دراسات تحليلية بموازين دقيقة ما كانوا يعرفون هذه الموازين ولما خلق السما والارض يقول - [00:07:21](#)

وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين. وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اقواتها من يوم خلقت الى يوم تذاب يوم القيامة الله عز وجل من البذور من الحبوب من النباتات من الفواكه من من الادواء من من الادوية من مما يكون دواء ما يكون غذاء مما - [00:07:41](#)

وصفه تماما وعنده علمه ويأتي كل شئ في وقته بمقدار مكاملة رزقي قلت لك ان الشئ اللي انت محتاج له اذا اذا لبست اذا اكلت الطعام هذا رزق اذا شربت الشراب هذا رزق - [00:08:11](#)

اذا شرب شرب هذا ديسك اذا كنت مريض وخذت دواء الله عليك ده هذا رزق كما قلت كثير ويرزق الله الحلال فهو يرزق المكروه والمحرم لكن على العبد المستجيب لله المنيب له - [00:08:36](#)

ان يحرص اشد الحرص على الا يدخل فمه شئ من غير ان يكون طيبا مباحا وان هذا المفتاح مفتاح الجسم قد يأكل اللقمة من حرام في حال بينه وبين قبول اعمال صالحة حوالي اربعين يوما - [00:08:53](#)

لو دعا ليس بدعاؤه لو فعل كذلك يعني بسبب لقمة واحدة ياكلها من حرام بوليس فعليك ان تسعى كما قال عز وجل كما قال كلوا من طبيبات ما رزقناكم يا ايها الناس كلوا من الطبيبات واعملوا صالحا - [00:09:14](#)

كل مما رزقكم الله ولا تعثوا في الارض مفسدين هذا الرزق كما قلت لك تحكم الله فيه لكن عندك شئ في الهواء جعل الله جسم الانسان والحيوان لا يستغني عن الهوى يعني دقيقة اذا حبس عنك الهوا رحت للخبر - [00:09:37](#)

اذا صكت عليك مسارب الهواء على طول راحت الماء لم يجعل لاحد من خلقه سبيلا في التحكم في الهواء وجعله لطيفا بمعنى انك لو اغلقت الباب عليك بس فيه منفذ يعني اقل من الظهر - [00:10:03](#)

عليك الهوا اللي يكفيك وحط فيه العناصر التي لا غنى لجسمك عنها لكن لما كان الماء الانسان حاجته له ما هي مثل حاجته للهوى ما جعل التسلط الهوا جعل في الجوع - [00:10:38](#)

واحد يحصره ولا واحد يمسكه صحيح. طلع مجرمين في عصر هذا يفسدونه بالسموم والميكروبات والكيمواويات عشان الناس ظلم للذين هدوا السبب ذنوبنا طبعا ما في اكثر ما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين - [00:11:01](#)

والعرب كما قلت لك انفا العربي يسمون كل مالك رزق لما طلعت الدابة اللي من البحر مثل ما قلت لكم اظن في الدرس اللي فات قال هذا رزق اخفقه الله اليكم - [00:11:23](#)

رزق اخرج الله لكم. البحر رزق من عند ربنا لكم هذا رزق بس بعض القبائل العربية يستعملون كلمة رزق بمعنى كلمة شكر بعض القبائل العربية من الازد خاصة من اجل السراة من اجل الثرة اجل الثرة هؤلاء كانوا يستعملون كلمة رزق بمعنى شكر - [00:11:37](#)

رزقه شكره يعني هذي ما هو اخذ منه او تناول منه شيئا وصله شيء ولكن يستعملون كلمة رزق بمعنى شكر وجاء بها القرآن جاء بها القرآن في قوله عزل لان القرآن جاء بلغات العرب كله - [00:12:04](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام قرشي من قريش وقريش ما هي بكل لغات العرب ولا كل لغات العرب تعريفها قريش انا قلت لك ان ان لما ذكر في قوله وفاكة وابا يقول له ابو بكر قال انا اعرف الفاكة لكن ما اعرف الاب - [00:12:21](#)
انما هي لغة قريش ولغة الحجاز القريب وانما هي لغة اهل اليمن ولذلك اول كلمة في القاموس كما قلت في البخاري والصحيح وغيره
الاب المرعى بلغة اهل اليمن الاب المرعى بلغة اهل اليمن - [00:12:42](#)

وكلمة الاب عن امرأة. وعينك لو فكرت في الاية وفاكة وابا متاعا لكم ولانعامكم عرفت ان المتاع الفاكة لنا والاب الان عامل متاعا لكم ولنعم من اللف والنشر المرتب يعني ذكر شيئين ثم ذكر جوابين لامرين متعلقين اسمه علماء البلاغة اللف والنشر من مرتب وقد يكون لف ونسف مشوش في بعض الاحيان - [00:12:56](#)

في بعض الاحيان فيقول وفاة متاع لك وقلت لك ان عمر يخطب في هذا المسجد يقول افأمن الذين مكروا السيئات ان يخفف الله بهم الارض ثم يقول او او يأخذهم في ثقلهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف - [00:13:22](#)

وعمر على المنبر يقصف المسلمين تحت رجليه قاعدين ويقولوا والله انا اعرف اعرف التقلب او يأخذهم في ثقلهم يعني في عنفوانهم وقوتهم ونشاطهم وحركاتهم التجارية وغيرها وغيرها. ولكن اخذهم فيك على تخوف قال انا ما عرفت تخوف - [00:13:42](#)

فيقول رجل من هديه وهزيل كانوا يسكنون ما هم بعيدين عن مكة لانهم عند جبل عرفات ونعمان مساكن هزيل في اخر عرفات لكن عمرنا هذا المنسوب لعمر في الكتب كتب التفسير - [00:14:01](#)

على انه قال انا لا اعرف لا اعرف التخوف يقول الهودلي ها هو لغتنا يا امير المؤمنين هو لغة يا امير المؤمنين قال التخوف التنقص قال عندك دليل؟ قال نعم. شاعرنا يقول تخوف الرحل منها تامكا قريدا كما تخوف عودة النبعث السفن - [00:14:16](#)

يا اخويا افرح له ان النجا يعني كان قد يعني السلام حقها كان مكتمل شحمها منفلي شحم فلما بدأت تجوع بدأت تمص من من بطنها من جوفها حتى اخلص اللي في الجوف. ثم بدأت تبص من الدهن والشحم اللي فيها حتى خلصت - [00:14:39](#)

الثاني حق السفينة. اللي تجيب سعودي يجيب يجيب الشجرة مثلا من العرع ولا غيرها. طولها مثلا ثلاثين او اربعين او قاعدتها او من اسفلها. يمكن يحبها ذراعين او ثلاث اذرع ولكنها عندما ينتهي يبدأ يبريها - [00:15:00](#)

صاحب السفينة المراكبي اللي يسمونه مراكبي يبدأ يبني العمود هذا علشان يركب عليه الشراع ويصير يصير كأنه راس ابرة القاعدة متينة قلت اخوف الرحل منها تامكا قردا. كما تخوف عود - [00:15:20](#)

فاذا الازدي يقول الاز يقول اذا قال لك رزقت كذا شكرتك على كذا انا ارزقك كذا انا اشكرك على كذا. والله تبارك وتعالى يقول وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يجعلون رزقكم. يعني بدل ما تشكرون ربكم تجعلون شكر التكذيب بالله. بدل ما تؤمنون بالله عندما تبرد لكم آيات - [00:15:37](#)

الله والاء الله وبراهين الله وحجج الله من الايات الكونية والايات المتولة بدل ما تشكرون تكفرون تكذبون كلمة شكر كان يقول وتجعلون شكركم لله ان تكذبوا باياته شكرا لكفر هذا كفر ظاهر - [00:16:05](#)

ضد الشكر الكفر ضد الشكر لئن سكبتهم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد الاسعد سارحين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من وصرة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا ومما كفور - [00:16:24](#)

شكرا لكم اللي ما هو شيخ الكافر اللي ما هو سخن كافر ففي قوله هذا شامل عام لجميع ما كل ما يصل لمخلوق من خلق الله كل ما يصل لحيوان. طبعا بالنسبة لنا احنا الاناتج كل اللي في السما والارض من اجلنا - [00:16:42](#)

الحيوانات المأكولة لنا يعني اباح لنا الطيبات طبعا بعدين المباحات من الحيوانات هي مخلوقة لنا الهواء مخلوق لنا جميع ما ما خلق الله مما جعله في في الارض التي خلقها وبارك فيها وقدر من اجلنا - [00:17:07](#)

سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه سخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه من الله عز وجل يعني ينبغي لك كل يوم كل ليلة اذا امسيت قل اللهم ما امسى بي او باحد من خلقك من نعمة فمئك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. واذا اصبحت والله ما اصبح بي - [00:17:34](#)

من خلقك من نعمة فمئك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر. اللهم زدنا من نعمك واحفظها من الزواج. اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول على كان النبي عليه السلام اكبر يدعو بها صلوات الله وسلامه عليه - [00:17:58](#)

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول لانك قد تأتيتك النعمة فتبطل فتروح انت والنعمة اللي جاتك قد يأتيتك الرزق وبديل ما ما تزداد شكرا وضراعة وخوفا من الله تزداد بغى طغيان - [00:18:16](#)

كلا ان الانسان له لسان الكافر ان انسانا ليظاً ان رأوه استغنى بعض الناس ما يتحمل النعمة وطبعا النعمة صيد النعمة صيد وشكرها البيت والشكر هو القيد اللي جيته وخلها تقعد معه - [00:18:36](#)

فاذا كفرت ما راحت بك كفرت بالايما راحتم كان مهما كان مفكر ومدير انت تدبر وربى يدبر ومكر ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون. فضلوا كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم اقوم وقومهم اجمعين - [00:18:54](#)

يقول من يرزق من السماء والارض طبعا السماء اللي يجينا منها معروف وقد يأتي نعم من السماء غير معروفة بتأييد عبد من عباد الله من عبد من عباد الله لادخال السرور على عبد من عباد الله لرؤية منامية يجي له الملك وهو نايم عشان يصورها في قلبه -

[00:19:14](#)

على عكس ما يجي الشيطان رؤية ملكية وهذه رؤية شيطانية هذه رؤية ملكية وهذه رؤية شيطانية واعجب انا من اللي يقعدون في التلفزيون عشان يتخصصون في افتاء في اجابة الحلة تفسير الاحلام - [00:19:36](#)

قد تكون شيطانية وقد تكون ملائكة ايه الفرق بين الرؤية الملكية النبي عليه السلام يجيه الرجال ويقول اني رأيت ان رأسي قطعت واني ادربها واجري وراها وهي تجري قدامي رأسي مقطوعة - [00:19:56](#)

يقول له النبي يبيت احكم يلعب الشيطان برأسه ثم ياتي يقول رأيت اذا راحت فيك فليتنفل عن يساره فيقول اعوذ بالله من لكن ده يقعد لك في التلفزيون وخلص كل هات كل وبعدين يكذبون اكثرهم - [00:20:11](#)

يكذب اكثرهم ويقول انت تبي تشوف كذا تسوي كذا يا اخي والله يوسف يوسف يعني يقول ظنيت اللي مجدد ان يعطى تفسير الرؤيا ودخل معه سجن فتياه قال احد من يراني اعصر خمران وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبلا تأكل الطيرمين

نبينا بتويله انا نراك انا نراك - [00:20:28](#)

المحسنين قال لا يأتيتكما طعاما ترزقانه الا انا جئتكما بتأويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي ده وحيد ينزل عليه. اني تركته قوم لا يؤمنون بالله وهم في الآخرة هم كافرون. واتبعتهم التي ابا ابراهيم واسحاق يعقوب. ما كان لا نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل

الله علينا وعلى - [00:20:52](#)

ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي الله متفرقون خيرون ام الله الواحد القهار ثم بالعدل اما احكم هذا ما يفسر الاول دعاه الى الله اقبالهم عليه عشان يعرفهم بربي لانه مستجيبين. مستجيبين ومقبلين فاغتنم فرصة واهتمام فرصة قبولهم على اقبالهم عليه -

[00:21:12](#)

عشان يدعوهم الى فاصل السماوات والارض ثم لما انتهى من الدعوة الى الله فسر لهم اما احكمما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيطلب فتأكل الطير من قضي الامر الذي فيه وقال للذي ظن انه ناد منهما - [00:21:32](#)

ظن انه ناجما تفسير هذا ظن على حسب ما تراءى له وطبعا الملائكة لا يلعب بهم الشيطان ومعصومين من ان يتركوا بالخطأ

محفوظين ان يعلموا الناس خطأ لا يعلم الا الحق - [00:21:51](#)

الا الحق من اول الانبياء الى محمد عليه الصلاة والسلام كلهم جميعا كونوا صنهم الله وعصمهم الله من من لعب من لعب الشياطين حتى لما النبي يقول من رأني في المنام فقد رأى الف ان الشيطان لا يتكونني او لا يتمثل بي - [00:22:11](#)

يعني ما يبكي للشيطان يقدر انه يصير كأنه محمد ابن عبد الله. او يعجز يخطر على بالي كثيرا الشيطان اذا جيت له فجأة قافلة ويبدأ
يذكرني في امور ما خطرت على بالي يمكن نسيها من سنة ونص سنة - [00:22:30](#)
ويذكرني بها ويا بيضرني بس ما يهمه اني اعيش ولا اموت ما يهمه اني اعيش ولا اموت هل يتمكن الشيطان يجي يقص يدي؟ هو
عدوي هل العدو اذا قضى في قصة يدعم يقصها - [00:22:45](#)
الشيطان في انما يتخبطك يتخبط الشيطان فيبدا راسه متقلبة الذي يتخبطه الشيطان من المس هذا مثال هذا مثال يقول ربنا من
يرزقه من السماء يجي منها كل خير الملائكة تنزل - [00:23:05](#)
مطر ينزل من السماء ارزاق لا حد لها ولا حتى تأتي من السنة وعندما الرجل يأتي زوجته والله يقدر منهم يوكل ملك نازل من السر.
الملك يقول يا رب نطفة يا ربي كذا يا ربي كذا وبعدين يؤمر - [00:23:33](#)
يؤمر بالكلمات التي لا يأمر بها يكسب رزق يكتب رزقه ويكتب عمره ولا يتغير ذلك بحال صحيح ان الانسان قد يحرم الرزق يقول
النبي محمد عليه الصلاة والسلام قد ان الانسان المرء قد يحرم الرزق بسبب ذنب يصيبه - [00:23:53](#)
يعني يرتكب معصية بس معلوم عند الله عز وجل انه يبي الذنب ويحرم من الرزق بسببه. وان هذا الذكر يناله. لكنه لو كان صالحا ناله
الرزق لو كان صالحا ناله الرزق - [00:24:23](#)
ان ان الرجل او المرأة لا يحرم الرزق بسبب من يصيب والارض كما تشوف ودناظر لطبيعة السما وطبيعة الارض الشمس مش بينا
وبينها الاف الاميال اللي بينا وبين الشام لا تكبر ولا تصغر من يوم خلقها الله - [00:24:38](#)
لا زاد الصمت ولا نقزة سنتي ولا تحولت في مسارها مني ولا تغيرت مني ويبعث الله منها الحرارة الحرارة اللي يتعايش عليها الناس
على الارض وشوف المسافة اللي بين الارض والشمس - [00:24:59](#)
من السماء رزق من السما الحرارة رزق النور والارض لكن نزر طبيعة الارض طين وقلت لك اشكال والوان الطين طين اسود وطين
ابيض وطين احمر وطين اصفر وطين كزا وطين - [00:25:15](#)
كزا وطين كزا على حسب المبعوثات مع مادة الطين الاصلية من او من كذا او من كذا او من تفتتات او من جثة او من غيره
على حسب طبيعة الارض - [00:25:43](#)
اللي عندك وينزل عليه الماء من السماء في نسب من الماء اللي نازل من السما وبين الارض عيال عام ام اخوان متعارفين. الارض
ارض السما السما وكي نزل الماء من السما - [00:25:55](#)
على هذه الارض عشان تثبت من كل زوج بهيج الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير وتصير
الارض ميتة جاحلة سودا. بمجرد ما ينزل عليها المطر كم يوم عندما يختمر هالذاق - [00:26:11](#)
مكونة في الارض من الحبوب والنوى وغيرها المكونة في الارض. عندما تبدأ تختمر فلينظر الانسان الى طعامه صببنا الماء صبا ثم
شققنا الارض شقا لايات لا تحسدوا الصب المقدس تهلك انت - [00:26:36](#)
ولا شق الارض سبا لان الانسان منا قد يكون جو نشيط لا يستطيع يضرب باصبعه الاخر يخاف ان الاصبع ينكسر ولكن تصل فيه الحبة
اليابسة. حبة دخنة حبة رز حبة شعير حبة قمح حبة ذرة. ايكو حب - [00:27:03](#)
حبة خردل حبة خبل حب تخروع. حبل اي نوع يابسة مجدة في داخل الارض صببنا النصب ثم اشققنا الارض شقا الارض على قد
الحبة اللي تطلع وبراعمها الخفاف الصغار الضعاف الا انت لو مسكت برعم من براعمها - [00:27:24](#)
حطيته بين اصابعك وضغطت عليه ياموع بين اصبعيك لكن يخرج الامر ويطلع منها جذر ينبت عشان يغذيها مثل حبل السيف.
الطفل ببطن امه يتغذى منه الطفل في بطنه مو يتغذى منه الطفل بطن امه. كانت يبدأ الجذر هذا يغذي - [00:27:49](#)
في جزر النخلة تغذي النخلة هي لا يصل الى النخل الا منها لا يصل الغذاء بمودة الاذور وتنظر الى جذر النخلة وجذر الكافو لكن لكنه
الله جعل له خاصية كثير ما جعل له جذرين ولا ثلاثة مئات الجذور للنخلة الواحدة وتبدأ تركض وراه ورا الرطوبة - [00:28:09](#)
تبحث عن الرطوبة في باطن الارض عشان تلحقها وتتغذى منها الشجرة ايات لله عز وجل يقول عز وجل قل ما يرزق من السماء

والارض. احنا طبعا لو بدأنا نعدد من اليوم الى يوم القيامة معنى محاصرين ان الرزق اللي يطلع من الارض - [00:28:43](#) يعني ما نقدر نعد ولا نحصيه. كما قال عز وجل وان تعدوا نعمته وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها السؤال الاول هذا الجواب عليه مين اللي فعل هذا؟ هو الاية جمعت خمس اسئلة - [00:29:05](#)

عشان الجواب من جهة واحدة الجواب من جهة واحدة جعله جواب واحد في الاخر ما جعل لكل واحد جوابه يعني كان يقدر يقول لكم عندكم اسباب قل الله اه اه سيقولون الله. وقال في اية اخرى - [00:29:22](#)

قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. الخلافة لا يتذكرون لله. قل افلا تتقون لك اسنادها للنبي محمد ولكن امن يملك السمع والابصار؟ هذا السؤال الثاني السؤال الاول موجه للكفار - [00:29:37](#)

للمؤمنين والمؤمنين طبعا هم المؤمنون هم اللي ينتفعون به الكفر ما انتفعوا به. الكفر اقروا به ولم ينتفعوا به واهد من البلايا الكبار ان الانسان يجرب بان الله هو اللي يرزقه ولا يعبد الرب وحده - [00:30:10](#)

ويعبد غيره يجار غيره ويضرع لغيره ويخبت لغيره وينيب لغيره ويستكمل لغيره. ويذل نفسه لغير الله عز وجل السؤال الاول قل نرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع ما خلق السماوات والارض - [00:30:34](#)

وقالت في اية فسيقولون خلقهن العزيز العليم عشان هو مادة مستقلة ومحبة لكل النفوس في الاصل من اللي يتمنى انه رجل يتضايق عليه الرزق؟ ما في عاقل في الدنيا يقول اللهم ضيق عليه الرزق - [00:30:59](#)

عاقل سجلي يتمنى ان الله يضيق عليه الرزق لكن الله قهره على الرزق اللي كتبه ان روح القدوس يعني يجيب نفس في روعي الا تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في القلب. اطلبوا من الحلال - [00:31:17](#)

الطريق الشرعي في مناكلها وكلوا من رزقه واليه النشور يقول اما يملك السمع والابصار وذكر السمع مفرد مع ان الابصار جمع بصر السمع والبصل وهو قد يأتي مفردا لكن اكثر ما في القرآن يذكر السمع مفردا والابصار جمعا - [00:31:32](#)

اكثر ما في القرآن من المترددين المتشابه المثاني يذكر السمع مفردا لما يملكون السمع والابصار والواحد له ابصار ولا بصر واحد كل واحد له بصره كل واحد له بصر لكن اه ليش جمع الابصار عشان لفت انتباه - [00:32:05](#)

لايات اخرى يعني اية تنبه على اية وارشاد يرشد الى ارشاد اخر وحجة تنبه على حجة اخرى يملك السمع عشان اساعد قدرة القادر ان جعل السامع مختص بالصوت ما له دخل الا بالسلطة - [00:32:30](#)

هذا بالنسبة لنا بالنسبة للنفع العام بالنسبة للسمع للنفع العام السمع تسمع صوته وحدها المسموع لما كان واحدا سواء كان صوت انسان او حيوان او طائرة او هواء او خرير ماء او يمين ويسار - [00:32:55](#)

ولما كان المبصر اشياء لا تعد ولا تحصى. ابيض واسود واحمر واخضر وبنفسجي كذا وكذا وكذا ومئات الالوان عدد البصر عشان تعرف نعم الله عليك فيما تبصره هو ان الذي تبصره النعم لا تعد ولا تحصى - [00:33:13](#)

في جمع فوجد السمع وجمع الابصار فقال امن يملك السمع والابصار وفي صدر القرآن في صدر سورة البقرة لما قسم الناس المكلفين الى ثلاث طبقات طبق سعيدة وهي طبقة المؤمنين - [00:33:37](#)

يعني ذكرها في اوائل الاية الايات الاولى ثم ذكر الطبقة الكافرة الكافرة الظاهرة الفاجرة ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تذرهم؟ لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - [00:34:02](#)

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة طبعا كلام مستأنس لان لو كان البصل داخل كان يقول غشاوة يعني ختم عليها غشاء وجعل عشاء ودقيقة غشاوة. يعني وعلى وعلى ابصارهم غشاء غشاوة - [00:34:26](#)

السمع محل هذه الكتب لهم قلوب يقول في الكفر لا قلوب لا يعقلون بها لهم اذان لا يسمعون به لهم اعين لا يبصرون بها لهم ايد لا لهم ارجل لا يمشون بها - [00:34:53](#)

لا يمشون على ارجل. مع انه تشوفه يمشي ولو قلت له تعال يجيك اذا كان وده يجيك الكافر ويسمع خويا نسمع لك فرق بين سمعي دخله الجنة وسمعي يدخله جهنم - [00:35:12](#)

حجة عليه في الدنيا والاخرة وسمعي يكون دليل له للسعادة في الدنيا والاخرة الاذن هال صغيرة هذي احنا نعرف امي فايدتها السمع لكن بدأوا الناس لما صار عندهم الالات الكاشفة للأطباء وللباحثين وللمشرحين بدوا يعرفون ان في الاذن - [00:35:29](#)

هذي الحركات لها دخل كبير في توازن الجسم عشان يمشي او يقوم او يقعد واني لو اختل هدف الاذن ما يقدر يقف الانسان يطيح اذا اختل في الاذن وطبعاً ما هو البوق هذا اللي هو اللي في الاذن لا هو ما هو ما هو لوحده هو نوع من الميكروفون - [00:35:58](#)

لكن محطوط له يعني هات الطاقة هذي علشان تحديد السمع ستجد في آيات الله في اذنك ماذا يحيط بها الا الله وحده؟ من نعم الله عليك في الاذن اللي انت يمكن ما عمرك قلت يا اشكرك يا رب على اذن اللي انت خلقتها لي - [00:36:25](#)

وعلى السمع اللي اسمعه تميز بين الاسواق وبين المتكلمين وتفهم الكلام وتعرف اللي قال لك وش يقول لك. يأمرك بخير او يأمرك بشر. قسمة الاذن والابصار جمع بصر والبصر هو حس العين - [00:36:51](#)

لكن احنا صرنا نعرف الان ان العين مكونة من الحدجة الفجوة هذي المحافظة عظام الفجوة هذي الى الان لو خلق الانسان اكمه ما يجتمع جميع اطباء العالم عشان يعملوا له في وجهه ويحطوه معي - [00:37:18](#)

قرنية من واحد وعدسة من واحد ويغزلني شبكية من واحد ويغزوني كذا من واحد لكن لا يستطيعون اليوم يوجد هذه الحدقة اللي موجودة من خلق اكمه حكمة بلا عين مفكوك كما لا يمكن يفتح اطباء الدين او الدنيا الى اخره وان جعل من معجزات عيسى عليه السلام يقولوا الاكمه والابرص - [00:37:43](#)

يعني حط يده على الاكمل تفتح له الفتحة ويطلع له عين ويبدأ يشوف يقول بسم الله فتن فتن. العين يطلع لها حدقة ويطلع لها رمش ويطلع لها حاجب كمان ويطلع لها ايضاً قرنية وشبكية وعدد - [00:38:08](#)

الأرزاقي اللي فيها وقلت اكثر من مرة الان مئات الاطباء في العالم يتخصصون في ومئات الاطباء من الدنيا ودراسات يتخصصون في الشبكية العادية. ومئات الاطباء يتخصصون في العدسة ومئات الاطفال نوع انواع المياه اللي تصيب - [00:38:25](#)

متخصصين وكم وكم يدخل الانسان عنده بصيص من النور الى المستشفى ويطلع اعباء ما اقول واحد ولا عشرة يروح عنده بصاص من النور لكن يقول له واحد من الناس ترى يا اخي روح للفضيل الفلاني تراه جيد جدا ويعمل له كذا ويسأله كذا - [00:38:46](#)

يقول له تعال يدرس وبعد ما يقول تعال انت تحتج القرنية او تحت الشبكية او تحت كذا او تحت الماء الاسود والماء الازرق والماء الابيض والماء دي ايه المهم ويطلع يعمل له يطلع اعمى تماماً - [00:39:09](#)

انا اعرف نجاة طبيب من لندن عام تسعة وسبعين هجرية او ثمانين لا ثمانين لا واحد وثمانين هجرية جا للرياض يوم مستشفى الرياض مستشفى الشميسي صغير ما هو بشيء يعني مباني قليلة واطباء يمكن الطبيب لعيون واحد ما في غيره - [00:39:23](#)

ما في واحد للعيون في ذاك الوقت ولما جه الطبيب من لندن طبيب عالمي وجابوا الملك سعود الله يسكنه الجنة علشان يعالج الناس يعني يعني فزعة قلوب اهل الرياض ومن ورائهم يتمنون اللي عنده بلا في عينه واللي يروح لها الطبيب. لكن ما يقدر الواحد يروح الا اذا جاب ورقة من الديوان الملكي - [00:39:46](#)

والاعيان اللي يقدرن بسرعة يسأل عليه انا اعرف من العيال اثنين. هذا المفتي الحالي اللي موجود الان ده انا اعرفه يكره ويشوف ويقرا ويشوف بس كان عنده يعني حوس شديد - [00:40:18](#)

انه لما ولد طاييف يقولوا لي اهله يقولوا لي انه لما ولد في الطائف كان حاطين لمبة قدام عينه ما يعرفونهم. فيحطونه هكذا فيصير المعلقة فحصل الحول الشديد بسبب تحويل العين وهو نايم - [00:40:33](#)

لكن لما يجي يقرأ يمسه الكتاب كذا قدامنا ويقرا والشيخ ابو حبيب الله يغفر له يمكن بعض الحاضرين يعرفونه جه هنا قبل المدة ايام وخطب في محراب المسجد النبوي يومين او ثلاثة - [00:40:50](#)

قبل ما اموت بمدة ما هي بطويلة المهم ده الطبيب اللندني وطار قلوب الناس وجابوا له ودخلوهم وطلع الشيخ ابو حبيب اعمى لا يرى البت ويقرا الكتب وطالع الشيخ عبدالعزيز ابن الشيخ ده اعمى وهو كان يقرأ الكتاب - [00:41:06](#)

منها الطبيب العالمي المشهور. هذا مثال هذا مثال صحيح ينبغي الانسان يبذل السبب لكن يعتمد على الله وحده يعتمد على الله

وحده في كل شيء بيد ملكوت كل شيء الواقع عندنا العين والاذن والقلب كما قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:41:23](#)

طبعاً سواء غطاء التعالي غطاء يجعل الله على العيد هل الغطاء ده يمكن يرى؟ لا ما يرى لا بمنظر مكبر ولا بمنظر مصغر الاداة السمع هذي الحس يحس السامع يمكن ان يبصر؟ لا - [00:41:53](#)

انما الطبيب يقول انا اشوف الشعيرات الفلانية او الاوردة الفلانية متصلة بالاذن بالاذن فيها كذا فيها كذا ادوية قد يلتئم بها بها جرح يلتئم بها خروج يلتئم بها كذا بها كذا باذن الله يعيد - [00:42:15](#)

القلب قلته كثيراً الثلاثة دول قلب وسمعي واصل القلب والسمع والبصر اللي ربنا قال ان السمع والبصر والفؤاد يعني في اول البقرة قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقالوا على ابصارهم غشاء - [00:42:35](#)

وقال في سورة الاسراء ان السمع والبصر والفؤاد يعني الجلد كل ذلك كان عنه مسئولاً قل له ايه كان عنده مسئول انا قلت كده ان القلب عبارة عن قطعة لحم - [00:42:58](#)

القلب الانساني او الحيواني عبارة عن قطعة لحم. صنوبرية الشاك على شكل ثمرة الصنوبر ولكنها وموضوعة في اكثر الناس في التجويف الصدري مائلة الى اليمين الى اليسار قليل وفي بعض الناس جاءت الى اليمين لكن اللي وجد فيهم الى اليمين راح الكبد الى اليسار - [00:43:17](#)

يعني لما صار المولود وضع الله قلبه الى جهة اليمين حط الكبد الى جهة اليسار وانت تعرف الفرق بين القلب وبين الكبد اذا ضرب الكبد قد يعيش الانسان يدفعون قلبه ولا يعملوا له واد زي كده. ولكن القلب الراح راح - [00:43:44](#)

القلب ررح ما يفرد القلب الانساني او الحيوان هذا القلب قطعة اللحم هي المعنية. المعنية اللي فيها الفقه والعقل لا هذا موجود في الاسد الكاسر وفي الكلب وفي الخنزير وفي الحمامة وفي العصفور كلها لها قلب - [00:44:08](#)

ولما تنظر شكل القلب على قدر جسمه صاحبه هو صاحبه تيجي المتشابه تماماً. لان الخلق واحد اللي ركب القلب في العصفور هو اللي ركب القلب في اللي حمامة هو اللي ركب في الغراب هو اللي ركب القلب في الحداء واللي ركب الكلب في الخنزير في الاسد في - [00:44:35](#)

طبيب في الانسان الرجل كله الله واحد بعض الناس لو شاف واحد يذبح ان سفر ومات وبعض الناس يقطع رؤوس الاطفال والنساء والصغار والكبار ولا يعبأ ولا يعبت. هذا قلب وهذا قلب - [00:44:53](#)

فالقلب متى يعقل؟ اذا استعمره الله القاعدة العبد حرص وعلم الله من العبد صلاحاً وهو يعلم الطين التي خلقه منها ويسعد ويبصر ويفقه ويعرف الخير والشر ويبحث عن الخير ويتعدى عن الشر هذا بالنسبة للقلب - [00:45:20](#)

بالنسبة للاذن ها الاذن هي مثل اذن الحيوان تماماً تماماً واحدة تطول وواحدة تكسر وواحدة اتنين وواحدة تصير هكذا مرتفعة وواحدة تصير جهة الارض مختلفات لكن اذان الحيوانات لا تعقل - [00:45:44](#)

الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وقال لو ان لنا كرة فنتبرأ منه كما تبرأوا منه. كذلك يريد الله اعمالهم حسراتهم ومثل الذي وما زال كمثل الذي ينعق - [00:46:07](#)

بما لا يسمع الا دعاء ونداء. الحيوانات تعرف انك للبرسيم او للعلف او لكذا وتجييك بس لكن تعي امرا ونهيا وتحريما ما كلفها وكلف الانسان كلف الانسان بهذا اذن الانسان - [00:46:25](#)

ما هي مجرد الطلبة واللذة وضعها في هذا لا هذا الطبقة اللحمية والشكل هذا موجود في اكثر الحيوانات لكن السر الالهي فيما اودعه الله لهذه الطبقة اللحمية في الاذن اللي تجعل الاذن تسمع وتعني - [00:46:49](#)

تسمع وتعيذن لا يسمعون بها ويبسمع نداء يسمع الشرجي لكن لو تأمروا بالخير ما يأترو لو تقول له اسعد نفسك باتباعك محمدا صلى الله عليه وسلم. واحرص على دينه. واستمسك بشرعه لتفوز وتسحب الزينة داخل ما - [00:47:11](#)

اسمع يقول هذا عقلي زمان ده خد عقلي زمان الحين عقول غير عقول الاولين الاولين. فهذا ما استفاد من اذنه ولا استفاد من سبعة

ولا من بصمة كذلك البصر مو مجرد الرؤية العامة اللي هي رؤية الاشياء العامة لا وعي الاشياء وعقل الاشياء - [00:47:31](#)

بما تبصر ولذلك يصير ما هو الحسي فقط هو الحس اللي به البصر يعني اجزاء العين كلها سليمة يبصر لكن يبصر بصر الحيوانية ولا بصرا انسانيا يعني بصرا بهيميا ولا بصرا انسانيا؟ بصرا يفرق بين الخير والشر والباطل والحج والنار والجنة - [00:47:54](#)

ابو العقاب والطاعة والمعصية ما فلوله الا الله سبحانه ينفع بسمعه وبصره وقلبه اللي يقول عجب ان السمع والبصر كله والكلام هو الذي نسأل الله عز وجل ان يمتعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا ابدًا ما احيانا وان يجعله الوارث منا وان يجعل ثأرنا على - [00:48:24](#)

من ظلمنا وان ينصرنا على بلادنا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين هذا السائل يسأل هو سؤال عرض السؤال ده اكثر من مرة. عن تفسير احترنا في التفاسير في تفسير اية الحجاب في سورة - [00:48:47](#)

النور وفي سورة الاحزاب. بين كشف الوجه والكفين وبيتها فيما كاملا. نريد بها شافيا. يا اخي انا قلت واكثر في الكلام على ان سورة النور اولها في اية سورة الاحزاب يأمر نساء النبي - [00:49:04](#)

عليه السلام واذا سألتهمون متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهم ومعنى ذلك ان المرأة اذا مدت عيونها للرجال خابت كما ان الرجل اذا مد عيون النساء خاب - [00:49:26](#)

بل على الرجل اذا رأى امرءا يغض بصره وصارت اية النور كاملة في هذا الباب وطبعا اليوم في نساء النبي وما فيه غيرهن من النساء لان المقصود الطور والعفاف مين اللي يكره الطور والعفاف - [00:49:47](#)

فيه واحد يقول انا ما بطول هالعفاف. نساء النبي لاهل الطور العفاف احنا ما نبحت عنه. احنا نقلد الشاعر وان ظلمت بقفر الارض منقطعا فمع رعى رجل في ذاك من حرج - [00:50:03](#)

سورة اية النور يقول قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الاية اللي قبلها ذلك اذكى والآية التي تليها وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها - [00:50:28](#)

يا اخي اسمع السائل سؤال عشان تعرف ان ما في اضطراب والاختلاط والاختلاف ولا تضد في هذه الحياة قال الا ما ظهر منها اذا هناك زينة ظاهرة ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منه اذا فيه زينة ظاهرة - [00:50:56](#)

وفي اخر الاية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن اذا اللي في القرآن يبين ان الزنا قسمين وعلى هذا اهل العمامة وقال ان الدين الظاهرة تبديها بكل ما هب ودب - [00:51:19](#)

والزينة الخفية لا تبديها الا لبعولتهن وابائهن اتناشر صنف اللي ذكرهم يحرمها واهلها الزينة الخفية وجينا الظاهرة كلها تمشي في الشارع وقد اختلف رجلان من ثقات اصحابهم كلهم ثقات. رجلان من اكابر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في تفسير هذه الزنا الظاهرة. وهذه الزينة - [00:51:44](#)

فابن عباس يرى ان الزينة الظاهرة هي الكحل في العين والخاتم في الالفق واذا كان الكحلي في العين من الدين الظاهرة اللي المرأة لا تخفيها على احد معنى ذلك ان الوجه ليس بعورة - [00:52:11](#)

ابن عباس واذا كان الخاتم في الاصبع من الزينة الظاهرة المرأة تبديها ما عليها حرمة ولا اثم هذا معناه ان الكف ليس بعورة ابن عباس ذهب هذا المذهب واخذ به الحنفية والمالكية - [00:52:40](#)

فكل المالكية يرون ان الوجه ليس بعورة والكف ليس بعورة واستدلوا بحديث ضعيف في هذا الباب عن خالد بن زريق قال عن عائشة عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت اسماء بنت ابي بكر - [00:53:04](#)

على رمسيس ثياب الرقاق وقال ما هذا يا اسماء؟ ان المرأة اذا بلغت المحيض لا يرى منها الا هذا وهذا وأشار الى الكف والوجه. اذا الوجه والكفين طبعا الحديث ضعيف لاني خالد ابن زريك لم يدرك عائشة - [00:53:28](#)

يبقى الكلام في تفسير الدين الظاهر ابن مسعود ابن عباس يرى هذه. ابن عباس ابن مسعود قال لا الزينة الخفية هي الزينة الظاهرة الكلام على الزينة الظاهرة. الزينة الظاهرة هي ما يبدو من المرأة رغم انفها - [00:53:45](#)

يعني ما لها حيلة فيه ما تقدر تغطيه ما تقدر تسترها وهي الطول الهندان الميليشيا اذا كانت ميليشيا طبيعية تتكسر فيها وتتمايل

طبيعية. اذا كانت المشية طبيعية هذي من الزينة الظاهر - [00:54:09](#)

ما على المرأة اثم عشان تكون طويلة عريضة ذات عجيزة وسط ضيق وسط صغير وسط كبير هذه ما لها فيها حل ما تقدر هي ستر كل جسمها وهذا يرى رغم انفها - [00:54:33](#)

ولا اسم عليها ولا حرج هذا مذهبي ابن مسعود واما ما عدا ذلك من في الخاء في الاذن او الثوار في اليد او الخلفية خفية. لا يحل لها ان اجنبي عنها الا المحارم اللي ذكر منها في القرآن. ابائهن وابنائهن واخوانهن وبني اخوانهن اذا ايش ذكر في القرآن - [00:54:47](#)
ابوها وعمها وخالها ما فيها شيء ما فيها شيء هذا كله فابن مسعود يرى ان الزينة الزينة الظاهرة هي ما يبدو من المرأة رغم انفها وعليه فالوجه عنده لا يحل لامرأة ان تكشف وجهها عند مسعود واخذ به المالكية اخذ به الشافعية - [00:55:12](#)
قنابلة الحنابلة والشافعية. مذهبهم ان وجه المرأة عورة وجه المرأة عورة وانك عورة طبعاً في غير الصلاة. اما اطبق الفقهاء كلهم على ان وجه المرأة ليس بعرفة الصلاة. واجمع العلماء - [00:55:45](#)

على ان المرأة اذا كانت يعني زينة شوي وجملها باين لا يحل لها ان ترى ان يرى الناس وجهها حتى المالكية والحنفية حتى عند المالكية والحنفية اذا خافت المرأة من اظهار وجهها ان تبدو ان تكون صاحبة فتنة فعليها ان تترك امام رجال الاجانب - [00:56:01](#)
مهما كان والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:56:20](#)